Annals of letters and languages حوليات الآداب واللغات
ISSN 2335-1969 E.ISSN 506X - 2602
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/312

مجلة علمية دولية محكمة . كلية الآداب واللغات . جامعة محمد بوضياف .المسيلة الجزائر

المجلد 11 عدد 01 : جويلية 2023 صفحة من : 52 إلى 62

الكتابات النّحوية في المدوّنات الأندلسية من الإتّباع إلى الإبداع

Grammatical writings in andalusian blogs from following to creativity

المؤلف الأول[1]* محمد زهار

البريد الالكتروني Mohammed.zehar@univ-msila.dz. جامعة المسيلة (الكلية الآداب واللغات) . الجزائر

Article info معلومات المقال

تاريخ الاستلام: 2022/11/26.
تاريخ القبول: 2023/01/27.
تاريخ النشر2023/07/29

الكلمات المفتاحية
مذهب نحويّ. ..التجديد. . الملكة اللسانية. الدرس النحوي.
التعليمية

ملخص Abstract

تحاول هذه الورقة تسليط الضوء على الجهود الفكرية،و المنهجية، لعلماء الأندلس في مجال الدرس النحوي في إطار التعريف بتاريخه وتقويمه بداية من دراسة اللغة،وقراءة النصوص إلى التأليف الذي كانت سمته الأساس رواية الشعر، وتلقين القواعد وتدريب اللسان على الفصاحة وحسن البيان واكتساب الملكة اللسانية والاحتراز من الوقوع في الخطأ،و الوقوف على مقاصد الدلالة غاية كل ذلك تيسير القواعد وتلخيص التراث في منظومات نحوية،وقد سجّلت كتب التراجم العديد من الشخصيات الأندلسية التي كان لها الفضل في إرساء مذهب نحوي نافس مدارس المشرق مع الإشارة إلى النضج المنهجي العلمي من التقليد إلى التجديد و الإبداع.

Key words (05)
-Grammar
Doctrine
-Imitation -Innovation
-Language Skills
-Grammar Lesson didactics

The present research that tries to shed light on the intellectual efforts of the scholars of Andalusia in the field of grammar lesson, comes in the context of the presentation of the history of research and evaluation of grammar from the study of the language, the reading and the comprehension of the texts until the writing characterized mainly by the recitation of the poetry, the teaching of the rules of the eloquence and the rhetoric, the acquisition of the language competence, the determination of the objectives of semantics, the synthesis of linguistics heritage in grammar poems. Several biographical books have cited Andalusian personalities who had the merit of putting in place the rules of a grammar doctrine that competed with schools in the East. It should be noted that the methodological maturity of the scientific process of Andalusian scholars has largely surpassed the efforts of Eastern language professionals from imitation to innovation and creation.

* المؤلف المرسل أ.د محمد زهار

مدخل توصيفي تاريخي:

اهتم علماء الأندلس بالنحو كغيرهم من أهل الاختصاص في المشرق لقد و كان اهتمامهم بكتاب سيبويه متأخرا وذلك لبعد المسافة من جهة وانشغال الحكام الأوائل بترسيخ نظام الحكم وتوطيد ملكهم وما أن عرفت الأندلس استقرارا في عهد بني أمية حتى ظهرت حركة ثقافية، و علمية بدأت بدراسة علوم العربية ، وعلوم القرآن و معرفة الروايات و الوقوف على صحيح الدين باستعاب الفقه، وقضاياه الفكرية،ودراسة علوم العربية خاصة بعد عودة جودي بن نعمان من المشرق ومعه كتب الكوفيين فصنف على مذهبهم كتبا في النحو وظل يدرسها حتى وفاته سنة (198 ه) ، ثم ظهر مفرج بن مالك الذي وضع شرحا على كتاب الكسائي[2]. وهكذا بقي الفكر النحوي الكوفي يسود بلاد الأندلس حينا من الدهر إلى أن رحل إلى المشرق موسى بن محمد بن هشام المكنى الأفشنيق المتوفى (307ه) الذي أخذ عن الدينوري كتاب سيبويه، فدرسّه حين عاد إلى قرطبة ، وأخذ عنه مجموعة من المؤدبين.كما سجلت كتب التراجم رحلة محمد الرباحي الجياني إلى المشرق الذي حضر مجالس النحاس ،وأخذ عنه كتاب سيبويه[3] أيضا ودرّسه كذلك في جامع قرطبة بعد عودته.دون أن ننسى دور أبي علي القالي الذي حمل معه كتاب سيبويه.

وفي نهاية القرن الرابع شهدت الأندلس تطورا فنيا متميزا ونهضة فكرية في تلقين فنون المعرفة الأدبية،و اللغوية فبعدما ساد المذهب الكوفي ثم البصري ها هي كتب الفارسي وطرائق تحليله تبدأ في الانتشار كالحلبيات،والبغداديات، والأهوازيات،والحجة،والإيضاح والخصائص،وسر صناعة الإعراب وغيرها، وظل النحاة ينهلون من مختلف المصنفات ، ويجمعون بينها متعمقين في فهم دقائقها،و استنباط أحكامها بالتحليل، والتعليل،فبدأت تتضح معالم الدراسات النحوية،وتكتمل رؤيتها،مما زاد اهتمام الطلاب الذين لم تكن لهم رحلات إلى المشرق[4]، فالتفوا حول مجالس وحلقات العلماء منهم الشعراء كابن زيدون ، وابن خفاجة ، وابن حمديس ، ومنهم الأطباء كابن زهر الأشبيلي ، ومنهم المؤلفين كـ(الإفليلي(441ه وابن عطية (542ه) وابن العربي(543ه) وابن حزم الظاهري(456ه) والشنتمري (476ه) وابن سيدة(485ه)، والوليد الوقشي(489ه) ، وغيرهم، رغم كثرة الفتن والصراعات بين عصرين زاهرين إلا أن نشاط التدريس والتأليف لم يتأثر بتلك الظروف القاسية فظهر نحويون منهم البطليوسي(521ه)[5] وابن خلصة (521ه) وابن الباذش(528ه) والرمّاك (541ه) وتلميذه السهيلي (581ه) وتلميذه ابن الطراوة (528ه) هؤلاء وغيرهم أعطوا صورة ناصعة جسدت التطور الفكري فلم يكن

النحوي همّه المقولات،والأحكام والقواعد،فحسب بل توسعت مداركه إلى دراسة وشرح كتب الأدب والتعليق عليها،وعرضها في ميزان النقد ممّا زاد من تشجيعهم ، وفك عقدة المشارقة التي عان منها هؤلاء طيلة عقود ، ومن مظاهر هذا التطور أنه تبيّن اتجاهان متعارضان ، أحدهما يميل إلى كتاب سيبويه ، والجمل، والكافي متحفظا من آراء الفارسي ، وابن جني و يمثل هذه النزعة ابن الطراوة حيث يقول: "وغبن رأيه من عدل عن التواليف المسندة والقوانين المقيّدة كالجمل ، والكافي،وكتاب سيبويه الشافي،وفرغ للإيضاح والشيرازيات والخصائص، والحلبيات ترجمة تروق بلا جسم إلاّ تشدقا بالكتب و إحالة على الصحف،وإن هذا لهو الخسران المبين."[6]

وبين نهاية القرن الخامس وبداية القرن السادس ، ازدهرت العلوم اللغوية والنحوية على وجه الخصوص في عصر شهدت الأندلس تمزقا وتشتتا ، وصراعا سياسيا شاعت فيه الاضطرابات ، فاشتهرت دولة بني جهور في قرطبة (422-463هـ) ، ودولة بني زيري في غرناطة (403-483هـ)[7]. ودولة بني عباد في اشبيلية (414-484هـ) ودولة بني الأفطس في بطليوس(413-488هـ)[8].

ونسجل في هذه الفترة جانب الأصالة التي اتصفت مصنفاتهم ، بتدوين ما جاء في كتب المشارقة مع الجدّة في الطرح ونلمس ذلك من خلال جهود **ابن الأبرش (532هـ)**[9]، أبي بكر بن طاهر (580هـ) ، وابن ملكون(581هـ) ابن مضاء القرطبي (592هـ) والخشني (604هـ) ، وابن خروف (609هـ) . والرندي (616هـ) ، فقد أضاف هؤلاء عددا من المواقف النحوية والتخريجات غير المسبوقة ، إذ لم يكتفوا بالنقل،بل أبدعوا في دعواتهم للتجديد و التيسير . ويمكن تلخيص هذه المرحلة في النقاط الآتية:

– ميلهم للعديد من التواليف التعليمية بشرح المصنفات بغية تسهيل أبوابه ، حتى يمكن المقبلين عليه من فهمه، كالكتاب ، والجمل وفصيح ثعلب ، فطغى الإطناب، وكثرة الشروحات،وكأنهم يريدون أن يجسدوا قدراتهم في التأليف كما هوا لحال عند ابن الباذش[10]،ابن خروف،و السهيلي ، وغيرهما. ، واتجاه نحو النقد إما نقد لمنهج النحاة الأوائل ، كالذي وضعه ابن مضاء في كتابه الموسوم بـ "رد على النحاة" قائلا : " قصدت من هذا الكتاب أن أحذف من النحو ما يستغني النحوي عنه ، وأنبه على ما أجمعوا على الخطأ فيه"[11]، وهو ما نقله عن شيخه ابن حزم حين قال:"... و أما علم النحو فإلى مقدمات محفوظة عن العرب ، الذي نتزيد معرفة تفهمهم للمعاني بلغتهم وأما العلل فيه ففاسدة جدّا."[12] والملاحظ أن هذا الموقف مهم

في نظرية النحو العربي والتي نرى أن فيها من الصواب ما يجعلنا ننصف الرجل إذا نظرنا إليه من باب تيسير النحو في العملية التعليمية ، فالقواعد الخاصة باللغة مبني أساسا على ما سمع من العرب شعرا ونثرا و الذي نطقت به سليقتهم ، فهم أولى وأقدر على فهم معانيها ومن جهة ثانية نسجل ما وضعه النحاة من علل في فترة زمنية متأخرة ضعفت فيه الملكة اللسانية من حيث بعدها عن الاستعمال وهو ما أشار إليه في مقام آخر قائلا: "... وكنحو المسائل الطوال التي أدخلها المبرد في صدر كتابه المقتضب في النحو ، فإنها لا ترد على أحد أبدا لا في كتاب ولا في كلام"[13] ، أو ما كان من النحاة أنفسهم فابن الطراوة[14] يصنف الإفصاح فيما وقع فيه الفارسي من الخطأ في الإيضاح.[15] ردا على ابن الباذش الذي كان معجبا بالفارسي ، منتقدا كتاب الكافي للنحاس[16]، في حين أعجب ابن الطراوة بكتاب سيبويه ، والجمل ، والأصول ، والمقتضب.[17]

وإذا كان ابن مضاء قد عني بتجريد النحو عن القول بالعامل ، والعلة ، والحذق ، والتمارين غير العملية على حد قول إبراهيم البنا ، فإن أبا الوليد (592-595هـ) ابن رشد قد اهتم بأمر النحاة ، والنحو ، وما رآه منهم من غلو ، واستغراق في المسائل النحوية فوضع كتابا يوحي ببعده التعليمي أسماه"الضروري في النحو"[18].

إن هذا السِّجال بين النحاة كان له الأثر الطيّب على المتعلمين ، فنمّى فيهم روح النقد البنّاء ، وكان هذا باديا في مصنفاتهم فقد آخذ السهيلي على تخريجات سيبويه في العديد من المسائل تناولها ابراهيم البنا.[19] كما علّق ابن الباذش على الزّجاجي في تعريفه للفعل الماضي و المستقبل فقال : "عرّف الزجاجي الفعل الماضي ما حسُن فيه أمس ، وعرّف المستقبل بقوله: ما حسُن فيه غد: ويرى ابن الباذش أن هذا الحد غير سديد مستندا إلى لفظ سيبويه . فحد الزجاجي يوجب أن يكون قولك : (قام زيد غدا) و(يقوم زيد أمس) قبيحا ، والصحيح أنه محال كما هو رأي سيبويه . يقول سيبويه : "و أما المحال فأن تنقض أول كلامك بآخره فتقول: (أتيتك غدا) و(سآتيك أمس)[20]. ولا شكّ أن الرّغبة في تجديد النحو قد انتاب الكثير من الباحثين في العصر الحديث كإبراهيم مصطفى ، وشوقي ضيف و غيرهما انطلاقا ممّا أشار إليه السهيلي في باب الإعراب وباب ما لا ينصرف[21]. فالنحو بدأ علميا وانتهي تعليميا .

وعلى الرّغم من نضج، و اكتمال أبواب الدرس النحوي ، وبروز العديد من المؤلفين المبدعين من خلال مؤلفاتهم ،وشروحاتهم وتعليقاتهم ، إلا أن هذا الباب لا يخلو من التعقيد شكّل عقبات أمام الدارسين ، وهكذا ظل نحاة الأندلس ينهلون من منابع النحو ، ويتابعون ، ويجمعون بينها فيما يدرسون ، ويصنفون ، ويتعمقون في فهم دقائق

المسألة ، واستنباط الأحكام ، والتبحر في فروعه ، فهم لم يخرجوا عن الغاية ، وهي دراسة الظواهر، فسجلوا بكل موضوعية أن الغلو الذي عرفه الدرس النحوي في المشرق والتفنن في التأويلات ، فقد اكتفوا بالتعليل الهادف خدمة للعربية ودفاعا عن الإسلام ، مراعين السياق الطبيعي للتطور العلمي للغة . فبدأت تظهر بوادر الانفصال عن المشارقة، والاعتماد على أنفسهم في بلورة تفكير نحوي يقوم على مناهج تعليمية مستدركين مسائل فاتت نحاة المشرق[22] ، ونسجل أيضا النشاط النحوي في القرن السابع الهجري فنظرا للاستقرار الذي ساد الأندلس خاصة بعدما بدأت حركة التأليف تضعف في المشرق بسبب اهتمامهم بالمصنفات الموسوعية الضخمة، والشروحات المطولة طابعها العام تكرار ما كتبه الأوائل، وجد الأندلسيون أنفسهم أمام حقل معرفي وعلمي واسعين فبادروا بالإبداع ، فيما يسمى بالمنظومات النحوية . تيسيرا وتعليما ، منهم الجاوزلي ، وابن معط ، وابن خروف، والشلوبين ، وابن هشام الخضراوي وابن عصفور وغيرهم.

ومن الأندلس تطفو مشكلة علمية خاض فيها النحاة تتعلق بالاحتجاج بالحديث النبوي الشريف حيث كان ابن الضائع (680هـ) أول من أشار إلى ذلك ، حيث أعاد للحديث النبوي مكانته كمصدر من مصادر اللغة . وذلك لاعتماد شيخه ابن الطراوة عليه ردّا على سيبويه[23]، لقد تمكّن نحاة الأندلس من خلال ما قدموه للدرس النحوي أن يفرضوا مكانتهم في الساحة الثقافية ، والعلمية من خلال تفردهم في العديد من القضايا النحوية بتوجيهات ، واختيارات ساهمت في تسجيل رؤية تعليمية متميزة دونتها كتب التراجم ، و على الرغم من أنها تأخرت في دراسة علوم اللغة إلا أنها استطاعت أن تبلور تيارا نحويا تفرد ت به مما أهّلها بأن تنافس النحو المشرقي مع ما نسجله من آراء، وأفكار لم تنصف هؤلاء النحاة.[24].

أما المدوّنات النحوية فكانت تهدف بعد مرحلة التحصيل إلى التبسيط ، والتيسير لما فيها من السهولة التي تفقدها مصنفات السابقين،فكانت دعوات الإصلاح ، والتجديد تختلف باختلاف الدوافع العلمية ، والفكرية ، فكلما ابتعدنا عن عصر كتاب سيبويه واللاحقين كلما ازدادت صيحة التيسير ، ونقد المسائل النحوية . على الرغم من هذه المؤلفات ، والكتابات النحوية لم تجنح للاختصار المخل الذي يؤدي إلى حذف أبواب النحو ، فهو علم محض لا يقبل أن ينتقص من قوانينه.[25] ، كما أن المتعلمين لا يحتاجون إلى كل ما هو ثابت للتعبير عن الأغراض ، لأن ذلك يدخل ضمن حقل أهل الاختصاص[26].

ومن الدعاوى التي سجلتها كتب التراجم،دعوة ابن مضاء القرطبي في كتابه الرّد على النحاة،محاولا اقتراح بناء نحو ميسر خال من العلل و التعقيدات متأثرا بشيخه ابن حزم الظاهري الذي رفض فكرة العلل و فسادها،من هنا حاول وضع منهج يبيّن فيه ما يحتاجه المتعلم بالعودة للمختصرات الميسّرة ،و بين ما يكفي من النحو للعلماء المتخصصين الذي يريدون التعمق .

وظلت عدوة التيسير تراود النحاة كابن الباذش ، وابن الطراوة ، والسهيلي ، وابن السيد البطليوسي، وغيرهم لأنهم أدركوا أن وظيفة النحو الأساس هي إتقان العربية،قراءة و كتابة،.

منهجهم ،و طرائقهم في التيسير :

وقد عبرت هذه الكتب التعليمية أي المتون ، والمنظومات النحوية خاصة بين القرنيين السادس ، والسابع كوسيلة بيداغوجية دأب عليها هؤلاء النحاة ، حيث جمعوا فيها موضوعات النحو كالمقدمة الجاوزلية ، وتلميذه ابن معط في مدونته الموسومة بالدرة الألفية في علم العربية . التي حضيت بقيمة لدى الدارسين ، فقد جاءت لتعبر عن حاجيات العلم ، فهي سهلة الحفظ ، مع ما للشّعر من أثر في النفس[27] ، فقد كانت مرجعا للمدّرسين، عبّر عنها المتأخرون بالمتون[28]، فألفية ابن مالك مثلا ، أو متون الأجرومية أو المدونات الشنقيطية من الشعر التعليمي، فهو لون لا يراد به التعبير عن الوجدان ، والعواطف الشخصية ، وإنما يراد به تسهيل تعلم النحو، والعلم ، والمعرفة[29].

لقد ارتكز تيسير النحو باتبعاهم منهجا تعليميا يقوم على التدرج في طرح ، ومناقشة المسائل النحوية من العام إلى الخاص تليها مرحلة الشرح الميسر، والتمثيل بالشواهد القرآنية ، والشّعرية كما هو عند البطليوسي في مدونته الموسومة شرح أبيات الجمل للزجاجي ، ورفض أيضا ابن الضائع العلة الثانية ، والثالثة حتى وصفها الهيتي بأنها هذيان في القول ، وخروج عن منهج التعليم[30] إلا أن العلة لا يمكن الاستغناء عنها كليّا ، فهي التي تحصل بها معرفة كلام العرب ، المدرك بالنظر ، والعقل ، فبها يتم معرفة صحة نظم التراكيب ، والظاهر أن هنالك تناسبا بين منهج هذه المتون ، والغاية منها ، فالتعليم الوظيفي للقواعد النحوية يظل مفيدا إذا ابتعد عن سر العلة، وتأويل المسألة ، والاستطرادات التي يقف المتعلم مترددا هل يهتم بالقاعدة البعيدة عنه أم يركز على هذه التفريعات.[31] إن الدرس النحوي في الأندلس قد طبع بمسحة تعليمية غايتها التيسير وفي هذا المقام لا بد أن نشير إلى موقف النحاة من العلة و أهمية القواعد التعليمية في تصويب ، وتصحيح مواطن اللحن ، ويأتي اقتراح ابن مضاء في مقدمة المصنفات التي أشارت إلى أن العلة من وضع النحاة ، وهي فاسدة لعدم احتكامها إلى الاستعمال ، وهي مستوحاة

من الأحكام الشرعية والحقيقة أن المتكلم المحدث للأصوات ، والحروف ، والكلمات، وهو إن كان خاضعا لقوانين الصنعة النحوية ، فذلك لا يمنع من أن يكون هو الفاعل على نظام مخصوص[32].

ومن طرائق تيسير الدرس النحوي تلخيص المصنفات المطوّلة ، فشرحوا مدونات سيبويه ، والفراء ، ومقتضب المبرد ، وذللوا صعابا ويسروا ما استغلق فيها من المقولات ، والشواهد النحوية ، والمصطلحات التعليمية، كقولهم:ألا ترى–فانتبه–لقد بيّنت لك هذا–فاعلم.... مع استثمار الحوار كآلية تعليمية حديثة تسهم في تحقيق الغاية.

–اليسر ومراعاة مقتضى الحال ، مع التدرج في توصيل الأفكار، من العموم إلى الخصوص ، حتى يدلّك على القاعدة المشروحة منبها بمقولات تعليمية منها :...وأكتفي بهذا حتى لا أطيل في هذا المقام ....، وهذا ما نصادفه في الكتب المختصرة منها إيضاح الفارسي، وشروح ابن عصفور الإشبيلي، الكبير ، والأوسط ، والصغير ، وشرح ابن هشام الخضراوي الموسوم : الإفصاح بفوائد الإيضاح وشرح الشرح الموسوم الاقتراح في تلخيص الإيضاح وشرحه. –النزعة الشمولية في بسط القواعد ، وذلك عن طريق السؤال والجواب.

– توظيف الأصول كالقياس ، والسماع، والدقة في وضع عناوين المسألة ، حيث برع الأندلسيون في اختيار عناوين واضحة سهلة المأخذ ، فلم يتركوا مسألة نحوية إلا ووضعوا لها عنوانا مناسبا ، مع كثرة التشقيق ، والتفريع للمادة العلمية ، وكثرة الإحالات وهي نحسبها نزعة تعليمية نحو التنظيم ، والتذكير الجيّد ، والاستقصاء ، ونحسبها من الجوانب الإيجابية لمنهجهم ، فكلها طرائق تعين المتعلمين من طرائق إبداع نحاة الأندلس وثورتهم على النحو المشرقي –الاحتجاج بمصادر اللغة لتقريب القواعد ، وترسيخ المفهوم[33].

كل هده التقنيات تكرس الأبعاد التعليمية ، وهي رؤية تأسيسية تخالف في كثير من المواضع النزعة المنطقية الأرسطية ، وهو السبيل الذي يحرر اللغة من التعليل ، والتقدير[34] ، ولنا في مصنف "البسيط في شرح الجمل لابن أبي الربيع (688هـ) العودة الحميدة لفهم وتبسيط كتب الأوائل.[35] يقول صاحبه في مقدمة المدونة: "ووضعت عليه تواليف عدة منها مختصرة ، ومنها ممتدة فرأيت أن أضع كتابا مبسوطا يضم ما فيها ، ويجمع معانيها ، ويستوفيها ، ولم أمرّ بلفظ مطلق إلا قيّدته ، ولا ناقص إلا كمّلته ولا مغلق إلا شرحته ، ولا اعتراض إلا أزلته ، ولا شاهد إلا أوضحته ، ولا بيت إلا نسبته على حسب علمي ، ومنتهى فهمي،وسميته البسيط"[36]

خاتمة :

هذه صورة للحياة العلمية في بلاد الأندلس خلال القرون المتعاقبة نسجل من خلالها تطور الفكر النحوي ، وجودته خلال القرون المتعاقبة وعلى الرغم من القفزة النوعية والمنهجية من التعليم والتأليف إلا أن كتب التاريخ تتفق على رصد بعض النقائص ككثرة الحواشي والاستطرادات ، والتكرار،واضطراب التوثيق ، وهي في الحقيقة تحسب لهم لا عليهم على مرّ الأزمنة والدهور وهي البصمة البارزة في تاريخ العرب في بلاد الأندلس خاصة بعد سقوط بغداد ، وفساد سلائقهم ، وضياع مجد العرب والمسلمين فهم غير مقلدين ولا متابعين ، وإنما مجتهدون ،و مبدعون بآرائهم ، ومواقفهم التي سجلتها كتب التراجم.

قائمة المصادر والمراجع :

- **المؤلفات:**

1- ابن أبي الربيع، (2014) ، البسيط في شرح جمل الزجاجي،تحقيق،عياد بن عيد الثبيتي،ط1،دار الغرب الاسلامي.
2- ابن الأبار،(1967) ، المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي،ط1،دار الكتاب العربي،القاهرة.
3- ابن بشكوال،(1966) ، الصلة،الدار المصرية للتأليف،ط2،الدار المصرية للتأليف،القاهرة.
4- ابن حزم، (1959) ، التقريب لحد المنطق و المدخل إليه،تحقيق إحسان عباس،ط1،مكتبة الحياة،بيروت.
5- ابن مضاء، (د.ت) ، الرد على النحاة،تحقيق،شوقي ضيف،ط3 ،دار المعارف،القاهرة.
6- ابن فرحون، (د ت)، الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب،تحقيق،محمد أبو النور،ط1،دار التراث،القاهرة.
7- البنا ابراهيم ، (1980) ، ابن الطراوة و أثره في النحو،ط1،دار الاعتصام،القاهرة.
8- البنا ابراهيم ،(1984) ابن الطراوة وأثره في النحو،ط4،مطبعة الخانجي،مصر.
9- الهيتي عبد القادر رحيم ، (1986) ، خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع،ط1،دار المعارف،القاهرة.
10- الزبيدي، (1987) ، ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة و البصرة،تحقيق،طارق الجناني،ط1،عالم الكتب لبنان.
11- القفطي،(1979) ، إنباه الرواة،تحقيق،محمد أبو الفضل،ط1،دار الفكر،القاهرة1986،،59/4،والسيوطي،بغية الوعاة،تحقيق،محمد أبو الفضل،ط2،دار الفكر.
12- السيوطي،(دت) ، غية الوعاة،ط3،مؤسسة التراث،القاهرة.
13- السهيلي (1984) ، نتائج الفكر في النحو،تحقيق، ابراهيم البنا،،ط1،دار الرياض للنشرو التوزيع،الرياض.
14- السامري إبراهيم عبود ، (د.ت) ، المفيد في المدارس النحوية،ط1،دار السيرة للنشر و التوزيع،عمان.
15- الذهبي، (1987) ، تاريخ الإسلام،تحقيق،عمر عبد السلام تدمري،ط1،دار الكتاب العربي،بيروت.
16- باليثيا آنخل جنثالث ،(د ت) ، تاريخ الفكر الأندلسي،ترجمة،حسين مؤنس،ط1،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة.

17- طنطاوي محمد ،(1989) ، نشأة النحو و أشهر النحاة،ط1،دار غريب ،القاهرة.
18- عبد الرحيم عبد اللاه خالد ،(د ت) ، الفكر النحوي عند نحاة الأندلس،ط1،مكتبة الآداب ،القاهرة.
19- عياد عيد الثبيتي، (1983) ، ابن الطراوة النحوي،ط1،مطبوعات نادي الطائف الأدبي،ط1،السعودية.
20- عنان عبد الله ،(1964) ، عصر المرابطين و الموحدين في المغربو الأندلس،ط1،لجنة التأليف و النشر،القاهرة.
21- عنان عبد الله ، (دت) ، عصر المرابطين و الموحدين في المغرب و الأندلس،ط1،لجنة التأليف و النشر،القاهرة.
22- علي مكي محمود ، (2008) ، علوم القرآن في الأندلس حتى نهاية القرن السادس،طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،القاهرة.
23- عتيق عبد العزيز ، (د.ت) ، الأدب العربي في الأندلس،ط2،دار النهضة العربية،بيروت.
24- فروخ عمر ، (1984) تاريخ الأدب العربي،ط5،دار العلم للملايين،بيروت.
25- راوي صلاح ، (2003) ، النحو العربي نشأته،تطوره،مدارسه،رجالهط1،دار غريب،القاهرة.
26- شريف عبد الكريم النجار، (1975) ، ابن الباذش الغرناطي و أثره النحوي،ط1،مطبعة دار المعارف،مصر
27- شعبان عوض،(1886) ، النحو العربي، ومناهج التحليل، التأليف ،ط3،دار المعارف،القاهرة،ص،191-192
28- خليفة عبد الكريم ، (د.ت) ، ابن حزم الأندلسي،ط1،دار العربية،بيروت.
29 ضيف شوقي ، (1986) ، المدارس النحوية،ط4،دار المعارف،القاهرة.
30- ضيف شوقي ، (1986) دراسات في الشعر العربي المعاصر،ط5،مطبعة دار المعارف،القاهرة.

- **المقالات :**

1- الحاج صالح عبد الرحمن ، (1973) ، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربية،مجلة اللسانيات،جامعة الجزائر،مجلد4.

2- بوقرة نعمان ،(ماي 1999) ، نحو مشروع أصيل في فكر ابن حزم،مقال،مجلة المعرفة،المعهد العالي للفكر الإسلامي.

3- حرفان عبد المنعم، (1978) ، التجديد و التقليد في نحو الأندلس من خلال باب ما لا ينصرف عند السهيلي، و الشاطبي،عدد 19، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية،جامعة فاس.

4- غليان مصطفى ،(ماي1986) ، ابن حزم والنحو الظاهري،مقال،مجلة الفيصل،عدد110.

الإحالات :

المؤلف المرسل : الأستاذ محمد زهار[1]

[2]- عبد الله عنان،عصر المرابطين و الموحدين في المغربو الأندلس،ط1،لجنة التأليف و النشر،القاهرة،1964 ص332، وصلاح راوي،النحو العربي نشأته،تطوره،مدارسه،رجالهط1،دار غريب،القاهرة2003،ص676،آنخل جنثالث باليثيا،تاريخ الفكر الأندلسي،ترجمة،حسين مؤنس،ط1،مكتبة الثقافة الدينية،القاهرة،د.ت،ص21.

- شوقي ضيف،المدارس النحوية،ط2،دار المعارف،القاهرة،ص288-289.[3]

-السهيلي نتائج الفكر في النحو،تحقيق، ابراهيم البنا،،ط1،دار الرياض للنشرو التوزيع،الرياض،1984،ص10-11.[4]

[5]– القفطي،إنباه الرواة،تحقيق،محمد أبو الفضل،ط1،دار الفكر،القاهرة1986،،59/4،والسيوطي، بغية الوعاة،تحقيق،محمد أبو الفضل،ط2،دار الفكر2،55/1979،ومحمود علي مكي،علوم القرآن في الأندلس حتى نهاية القرن السادس،طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،القاهرة،2008،ص9.

[6] –ابن فرحون،الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب،تحقيق،محمد أبو النور،ط1،دار التراث،القاهرة،205/1.

– ابن فرحون،الديباج المذهب في معرفة أعيان المذهب، ،207/1..[7]

– عبد الله عنان،عصر المرابطين و الموحدين في المغرب و الأندلس،ط1،لجنة التأليف و النشر،القاهرة،1964،ص332.[8]

–بغية الوعاة،557/1.[9]

[10]– ابن بشكوال،الصلة،الدار المصرية للتأليف،ط2،الدار المصرية للتأليف،القاهرة،2،1966/،556 ، ابن الأبار،المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي،ط1،دار الكتاب العربي،القاهرة،1967، ص318

– ابن مضاء،الرد على النحاة،تحقيق،شوقي ضيف،ط3 ،دار المعارف،القاهرة،د.ت، ص85.[11]

–ابن حزم،التقريب لحد المنطق و المدخل إليه،تحقيق إحسان عباس،ط1،مكتبة الحياة،بيروت،1959، ص202.[12]

–التقريب لحد المنطق،ص 104.[13]

[14]–ابن الأبار،المعجم في أصحاب القاضي أبي علي الصدفي،ط1،دار الكتاب العربي،القاهرة،1967، ص318 ، ابن بشكوال،الصلة،الدار المصرية للتأليف،ط2،الدار المصرية للتأليف،القاهرة،2،1966/–556

– ابراهيم البنا،ابن الطراوة و أثره في النحو،ط1،دار الاعتصام،القاهرة،1980.ص123.[15]

– شريف عبد الكريم النجار،ابن الباذش الغرناطي و أثره النحوي ،ص،19[16]

–ابراهيم البنا،ابن الطراوة وأثره في النحو،ص125.[17]

[18] – نتائج الفكر،ص13.

–ينظر مواطن ذلك في نتائج الفكر،مثلا:باب العامل في النعت،ص،253.231–286–387....[19]

–ابن الباذش و أثره في النحو،ص6.[20]

[21]–عبد المنعم حرفان،التجديد و التقليد في نحو الأندلس من خلال باب ما لا ينصرف عند السهيلي،و الشاطبي،عدد 19،مجلة كلية الآداب و العلوم الاجتماعية،جامعة فاس،1978،ص 18.

[22]–عياد عيد الثبيتي،ابن الطراوة النحوي،ط1،مطبوعات نادي الطائف الأدبي،ط1،السعودية،1983.ص231،والزبيدي،ائتلاف النصرة في اختلاف نحاة الكوفة و البصرة،تحقيق،طارق الجنابي،ط1،عالم الكتب لبنان،1987.

–نتائج الفكر المسألة رقم42،ص233–234.[23]

[24]- شعبان عوض،النحو العربي، ومناهج التحليل و التأليف ،ط3،دار المعارف،القاهرة،1886،ص،191-192،محمد طنطاوي،نشأة النحو و أشهر النحاة،ط1،دار غريب ،القاهرة،1989،ص198.

-عبد الرحمن الحاج صالح،أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرّسي اللغة العربية،مجلة اللسانيات،جامعة الجزائر،مجلد،1973،4،ص22.[25]

-عبد الكريم،خليفة ،ابن حزم الأندلسي،ط1،دار العربية،بيروت،د.ت،ص166.[26]

-عمر فروخ،تاريخ الأدب العربي،ط5،دار العلم للملايين،بيروت،1،1984/65.[27]

-عبد العزيز عتيق،الأدب العربي في الأندلس،ط2،دار النهضة العربية،بيروت،د.ت،ص329.[28]

[29]-شوقي ضيف،دراسات في الشعر العربي المعاصر،ط5،مطبعة دار المعارف،القاهرة،1986،ص72،وإبراهيم عبود السامري، المفيد في المدارس النحوية،ط1،دار السيرة للنشر و التوزيع،عمان،د.ت،ص123.

- عبد القادر رحيم الهيتي،خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع،ط1،دار المعارف،القهرة،1986،ص189.[30]

-مصطفى غليان،ابن حزم والنحو الظاهري،مقال،مجلة الفيصل،عدد110،ماي1986،ص51.[31]

-الحاج صالح، اثر اللسانيات،مرجع سابق،ص 44.[32]

- خالد عبد الرحيم عبد اللاه،الفكر النحوي عند نحاة الأندلس،ط1،مكتبة الآداب ،القاهرة،ص483.[33]

-نعمان بوقرة،نحو مشروع أصيل في فكر ابن حزم،مقال،مجلة المعرفة،المعهد العالي للفكر الإسلامي،ماي 1999،ص 100،نقلا عن [34]

-الذهبي،تاريخ الإسلام،تحقيق،عمر عبد السلام تدمري،ط1،دار الكتاب العربي،بيروت،1987،ص123.[35]

[36]-ابن أبي الربيع،البسيط في شرح جمل الزجاجي،تحقيق،عياد بن عيد الثبيتي،ط1،دار الغرب الاسلامي،1986، 1/156-157، 2014،و خالد عبد الرحيم،الفكر النحوي،مرجع سابق،ص197.